

THE ROLE OF THE WOMEN IN RELIGIOUS LIFE - MESOPOTAMIA AS A MODEL

Shaymaa M.KADUM¹

Dr., University of Baghdad, Iraq

Abstract

In every time and place, women were an important and influential element of society in general and human life in particular, and from ancient times to the present day. Important in the civilization of Mesopotamia in particular and the civilizations of the ancient world in general.

Religion in the life of the ancient Iraqis constituted an important and major aspect that affected the various joints of human life. The ancient Iraqi thinker worked to put convincing explanations about existence and creation, as well as the phenomena of nature that had a positive and negative impact on his life and death. He worshiped and sanctified her, offered her offerings and vows, and built lofty temples, as she was not isolated from the male deity, but on the contrary, one of them complemented the other, whether at the level of the process of multiplying the deities or at the level of power and participation as an influential element in the process of creation. The female deity was side by side with the deity. The male, and among the influential and important deities, for example, but not limited to, the mother deity, as well as the deities of creation and childbirth, and the deities of the underworld, which will be dealt with in the subject of the study.

Key words: Religion, Mother Goddess, Mesopotamia.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.25.39>

¹  shaymaa.majid@wsc.uobaghdad.edu.iq

دور المرأة في الحياة الدينية – بلاد الرافدين انموذجا

شيماء ماجد كاظم

م.د، جامعة بغداد، العراق

الملخص

كانت المرأة كما في كل زمان ومكان عنصراً هاماً ومؤثراً للمجتمع بشكل عام وحياة الإنسان بشكل خاص ومنذ أقدم الأزمنة وحتى يومنا هذا، فنجدها على سبيل المثال قد احتلت مكانة عظيمة في حياة إنسان بلاد الرافدين، ليس على صعيد الأسرة والمجتمع المادي فقط، وإنما احتلت مكانة دينية مهمة في حضارة بلاد الرافدين بشكل خاص وحضارات العالم القديم عموماً.

شكل الدين في حياة العراقيين القدماء جانبا مهما ورئيساً أثر في مفاصل حياة الإنسان المختلفة، فقد عمل المفكر العراقي القديم على وضع التفسيرات المقنعة نحو الوجود والخلق، فضلاً عن ظواهر الطبيعة التي كانت تؤثر سلباً وإيجاباً في حياته وموته، ونجد هنا لم يغفل دور المرأة فوضعها ألهة عبدها وقدسها وقدم لها القرابين والندور وشيد المعابد الشامخة، إذ لم تكن بمعزل عن الإله الرجل بل على العكس كان أحدهما يكمل الآخر، سواء على مستوى عملية تكاثر الألهة أو على مستوى القوة والمشاركة كعنصر مؤثر في عملية الخلق، فالألهة الأنثى كانت جنباً إلى جنب مع الإله الذكر، ومن بين الألهة المؤثرة والمهمة على سبيل المثال لا الحصر، الألهة الأم، فضلاً عن ألهة الخلق والولادة، وألهة العالم الأسفل والاتي سيتم تناولها في موضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الدين، بلاد الرافدين، السلطة، ألهة الأم.

المقدمة:

برزت عبادة الخصوبة ممثلة بالألهة الأم (Mother Goddess)، فقد عبروا عن الأرض بالخصوبة لأنها أم لكل ظواهر الحياة⁽¹⁾، وقد اتصلت فكرة الخصوبة اتصالاً مباشراً بتعرضه للخطر وضرورة محافظته على بقائه ومن هنا نظر إلى الخصوبة بصفته عنصراً حيوياً مباشراً لكيانه، لذا بدأ بتقديس القوى المنتجة⁽²⁾.

فالارض في نظره لا تحتاج إلا إلى الخصوبة فعند توافرها يكثر الإنتاج الذي هو أساس بقائه فعبر عن القوى المنتجة في شكل تمثال امرأة في حالة حمل⁽³⁾ (انظر الشكل 1)، لقد كان اختيار الإنسان العراقي القديم تمثال الأم تعبيراً عن حيوية الأرض والخصوبة تعبيراً عن إيمانه بأن القوى الخفية التي تحقق ذلك النتاج الجديد لا يمكن التعبير عنها بأفضل من رمز الأمومة الإنسانية كونها قريبة من حياته وتعبيراً عن صورة من صور الخلق الجديد⁽⁴⁾، هذه الفكرة التي برزت لدى الإنسان قبل بداية العصر الحجري الحديث وظهور المستوطنات الزراعية، توجت بصناعة دمي من الطين مثلت بالخصوبة وربما تمت عبادتها، ومن الأدلة على ذلك وجود أقدم المستوطنات الزراعية المعروفة لحد الآن، وهي (جرمو) التي يرقى زمنها إلى الألف السابع ق.م، إذ عثر فيها على مجموعة من الدمى تمثل قسم منها نسوة حبالى مع سمينة مفرطة في الإرداف رمزاً للخصب (انظر شكل 1)⁽⁵⁾.

وقد استمرت عبادة الألهة الأم بوصفها عبادة أساسية حتى المرحلة التي بدأ فيها الإنسان بالاستيطان جنوب العراق، حيث اندفع الإنسان إلى التوجه بفكره نحو ظواهر طبيعية أخرى أكثر تأثيراً في حياته من الخصوبة نفسها، جسد هذه الظواهر بهيئة آلهة حية قام بعبادتها وبذل الجهود لارضائها، ومع ذلك استمرت عبادة الألهة الأم المتمثلة بالارض الخصبة ولكن بصيغة أخرى، حيث نلاحظ ان السومريين عبدوا الألهة (اينانا Inanna) بوصفها آلهة الخصب، وعلى الرغم من ان الأبيات الشعرية الآتية مقتبسة من قصيدة سومرية خاصة بالألهة (اينانا Inanna) إلا ان فيها وصفاً للألهة الأم التي عبر عنها إنسان عصور ما قبل التاريخ بالسمنة المفرطة والثديين الكبيرين، فالألهة اينانا هي آلهة الخصب عند السومريين وايضا مصدر الماء والزرع والخير التي تتدفق من ثدييها :

((ثدياك سيدتي، حقل معطاء

ثدياك اينانا حقل عطاء

حقل واسع (يفيض) بالزرع

حقل واسع (يفيض) بالحب

وبالخبز الخبز من العلى

وبالماء الذي يتدفق - للمولى - من العلى

فاسكي لي، للمولى الميطع، لأشرب منه⁽⁶⁾))

لقد التحم الإله (آبسو Absu) والألهة (تيامت Tiamat) مع بعضهما ليكونا الألهة جيلا بعد جيل لكن هذه الألهة كانت ذات طاقة حيوية تختلف في طبيعتها عن الهدوء الذي يتصف به كل من الاب آبسو والأم تيامت وفعلا تبدأ عملية الخلق وهنا نلاحظ ان الاجيال المخلوقة بتعبير القصة تتكون على هيئة ازواج كما هي حالة الاب والأم (آبسو وتيامت) وهي تحمل الصفات نفسها التي حملتها القوى القديمة المتألهة فالإله (لخمو Lahmu) و (لخامو Lahamu)، يمثلان الطمئ والغرين على ما يبدو وهما ما يتراكم في مجاري المياه، وهما يتألفان من ذكر وانثى ومنهما ولد الإلهان (انشار Anšar، وكيشار Kišar) وهما وجهان من اوجه الافق وهما يمثلان الذكر والأنثى ايضا، ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة في الخلق وهي الخلق المنفرد حيث يولد (أنو Anu) الإله السماء من انشار وكيشار ويلد هذا نوديمود⁽⁷⁾.

يبدو من متابعة عملية الخلق انها لم يولد له لوحده أو تولد آلهة لوحدها دون اتحادهما وهي مسألة فطرية لكل ما هو طبيعي، إذ يرد:

((وظهر لخمو ولخامو، واعطي كل منهما اسمه

وعلى مر العصور كبرا وطالا قاما

ثم تكون انشار وكيشار، وفاقاهما،

وعاشا اياما كثيرة وهما يضيفان العام إلى العام

وكان ابنهما أنو ندا لأبائهم

وضع انشار بكره أنو على صورته،

وأنو على صورته صنع نوديمود
وامتاز نوديمود عن الألهة، آباءه،
بأذنين مفتوحتين دوما
حكيمًا، قوي البطش،
اشد بأسًا من أبي أبيه انشار،
ولم يكن له بين اقرانه الألهة من مثيل⁽⁸⁾))

إن عملية خلق الإنسان، كانت منسوبة للإله (انكي) إله الحكمة، إذ بعد التمرد الذي واجه الإله انليل من ألهة
الانوناكي⁽⁹⁾، نجد انه يطلب من الإله انكي ان يخلق الإنسان وهذا الاخير لا يزال عملية الخلق لوحده ولكن بوجود ألهة
مؤنثة تدخل في عملية الخلق، فمثلا مع الألهة نخرسك ألهة الولاة يرد في النص:

((يا بني انهض من سريرك ، وافعل ما هو حكيم
اخلق خدما للألهة وعسى ان ينجب هؤلاء اضعافهم⁽¹⁰⁾))
ويرد في نص آخر:
((يا بني، انهض من مضجعك
انهض من (.....)
واصنع امرا حكيمًا
اجعل للألهة خدماً يصنعون (لهم معاشهم)⁽¹¹⁾))
وبعد ان يعزم الإله انكي على خلق البشر يقتاد جمع الخالقين الطيبين الاجلاء، ويقول لأمه:
((أيا أمي ان المخلوق الذي نطقت بأسمه موجود
اربطي عليه صورة الألهة
اخلطي قلب الصلصال الذي فوق الغور
ان الخالقين الطيبين الاجلاء يكتفون بالصلصال
أنت ، اخرج الاعضاء إلى الوجود
ان ننماخ الألهة الارض الأم سوف تعمل من فوقك
وألهة الولادة .. سوف تقف معك في خلقك
آيا أمي، قرري مصيره (أي الوليد)
ان ننماخ سوف تربط عليه قالب الألهة انه رجل⁽¹²⁾))

يتضح من النص اعلاه، كيف ان الإله (انكي) استعان بالألهة نموّ (البحر الاول) وألهة الخلق والولادة وهي(نن) اماNin-amal) و(نن ماداMadal) و(نن باراBaral) و(نن گوناNin-guna) و(نن مگكNin-mgk) و(سوزي) انا (Suzi-ana) و(موسار گاباMusar-gabal)⁽¹³⁾، لاتمام خلق الإنسان الوليد، ويبدو جليا كيف انه قام بتقسيم العمل وخص كل ألهة من الألهات بخلق عضو من اعضاء هذا الإنسان، أما في قصة اتراسيس فان الإله انكي يشترك مع الألهة ننتو في اتمام عملية الخلق إذ يرد في النص:

«فلتخلق ألهة الولادة قربانا (مخلوقا)

دعها تخلق الإنسان لولو Lullu⁽¹⁴⁾

وليحمل النير، ويقوم بعباً الألهة

فأستدعوا (مامي) الحكيمة، قابلة الألهة وقالوا لها :

انت ألهة الولادة وخالقة البشر

فأخلق لولو لكي يحمل عبء العمل

ليحمل العبء الذي فرضه انليل

ليحمل الإنسان عناء عمل الألهة

ففتحت ننتو فاها وخاطبت الألهة العظام قائلة:

ليس بمقدوري ان اصنع الاشياء

فان القدرة والمهارة عند انكي

لانه يستطيع ان يطهر كل شيء

فليعطيني الطين لكي اصنع منه⁽¹⁵⁾»

ومع ان المهمة انيطت بالألهة نينتو، إلا اننا نجد ومن خلال النص آنف الذكر ان هذه الألهة لم تتمكن من انجاز العمل إلا من خلال الإله انكي فهي لا تملك القوة التي تمكنها من اتمام عملية الخلق وحدها، إذ ان بث الحركة أو الروح في الجسد يتطلب طقوس معينة لا يقوى احد على القيام بها غير الإله انكي، إذ انه يملك اللفظة السحرية التي تتمم عملية الخلق، إذ نجد ان الإله انكي يمتلك الطين الطاهر أو المقدس الذي لا يمكن خلق أو انشاء قالب أو شكل إنسان بدونه، وان الإله الآنف الذكر، يوافق على تقديم الطين بعد ادائه طقوس معينة تتضمن الاغتسال والغطس في ايام معينة من الشهر (اليوم الاول والسابع والخامس عشر)⁽¹⁶⁾، فيذكر النص:

«فتحت ننتو فاها وقالت للألهة العظام،

(ليس لي ان اقوم بذلك،

فان المهمة تقع على عاتق انكي

فهو الذي يطهر كل شيء،»

فليعطي الطين لكي ابدء العمل)

فتح آيا فاه، وقال للألهة العظام

في اليوم الاول والسابع والخامس عشر

من الشهر ساعد حماما للتطهير⁽¹⁷⁾))

إذ نجد ان الألهة التي دخلت بيت المصير قد خلقت من الطين المفصول سبعة ذكور وسبع إناث، وعلمتها كيف تتزوج ثم اعطت الألهة نينتو وصايا بخصوص الحمل والولادة، ومن ثم تبدأ الألهة بحساب شهور الحمل وبأنقضاء الشهر التاسع يفتح الرحم وتقوم الألهة بأجراء عملية التوليد بوجه مشرق ورأس معصب كما يذكر النص واخيرا:

((شمرت عن ساعديها وهي تردد التبريكات

وخطت صورة المولود بالطحين

ووضعت عندها اللبنة

ثم قالت بلهفة، لقد خلقتة

لقد صنعته يداي⁽¹⁸⁾))

في حين يرد في التوراة ان خلق الأنثى جاء بعد خلق الإنسان الذكر: (فأوقع الرب الإله آدم في نوم عميق، وفيما هو نائم اخذ احدى اضلاعه وسد مكانها بلحم وبني الرب الإله امرأة من الضلع التي اخذها من آدم فجاء بها إلى آدم)⁽¹⁹⁾.

اما عن زمن الخلق فنلاحظ مسالة مشتركة، إذ اتفقت النصوص العراقية القديمة مثل قصة الخليفة وملحمة كلكامش وغيرها من النصوص التي وصلت الينا مع ما ورد في التوراة، إذ نجد ان تلك اللوح قد حددت زمن الخلق للإنسان باليوم السادس ربما يعادل اللوح السادس في قصة الخلق البابلية، وايضا في التوراة يرد ان خلق الحيوانات والإنسان قد تم في اليوم السادس من عملية الخلق إذ يرد: (نصنع الإنسان على صورتنا فيتسلط على سمك البحر وعلى طير السماء، وعلى الارض، وعلى كل زاحف يزحف عليها)⁽²⁰⁾.

كما ان من بين الألهات النساء كل من الألهة اينانا أو عشتار وهي ألهة الحب والحرب عند العراقيين القدماء وقد انتشرت عبادتها عند الكثير من الاقوام ولكن بتسميات مختلفة تخضع احيانا للتأنيث أو التذكير ولكنها في الاصل واحدة، اما اختها فكانت الألهة (ايرشكيجال Eriškigal)⁽²¹⁾ ملكة العالم الأسفل (كور kur)⁽²²⁾ أو ما يُعرف ب(عالم الأموات) عند العراقيين القدماء وهي من الألهة الأرضية التي اختطفت لتنزل إلى العالم الأسفل⁽²³⁾، وكانت ذات هيبه ومكانة تُدخل الرعب في نفوس الناظرين اليها، يشاركها في حكم العالم الأسفل الإله (نرغال Nergal)⁽²⁴⁾، وهو من ألهة السماء وصل إلى العالم الأسفل بعد ان اغضب الألهة ايرشكيجال، إذ تروي القصة ان ألهة العالم السماوي اقامت مأدبة دعت اليها ملكة العالم الأسفل التي بعثت عنها رسولها (نمتار Namtar)، الذي حظي بترحيب جميع الألهة بأستثناء نرغال، وقد عدت الألهة ايرشكيجال ذلك اهانة لها وطلبت إلى رسولها الذهاب إلى الألهة العظام واحضاره اليها، إذ يرد:

((اذهب وقل لهم كلماتي هذه، أنا أختهم:

ان الإله الذي لم ينهض أمام رسولي

اجلبه لأجله إلى هنا: أريد ان اقتله⁽²⁵⁾))

وبعد سلسلة من الاحداث، وبعد ان طلب نركال من الإله آيا ان يقدم له المساعدة، بأن يمنحه سبعة حراس يرافقوه ويساعدوه في عبور بوابات العالم الأسفل

السبع، يقرر الإله نركال الانطلاق إلى العالم الأسفل للقاء الألهة ايرشكيجال، لادراكه انها لن تتنازل عن موقفها، وصل إلى باب ايرشكيجال وطلب من نمتار ان يفتح له الباب الذي اتفق مع ايرشكيجال على قتل نرغال بعد فتح الباب ولكن نركال تمكن من الافلات والقبض على الألهة ايرشكيجال التي راحت تتوسل اليه بأن لا يقتلها، وطلبت له ان يكون زوجها، وانها ستعطيه لوح الحكمة وستجعله سيداً يحكم الارض الفسيحة، وبسماعه ذلك ارتجفت يداها وعانقها ومسح دموعها وارتبط بها، ليصبح سيد العالم الأسفل، إذ يرد:

«قالت: لا تقتلني يا أخي، فأني سأقطع لك وعداً

حينما سمعها نركال ارتجفت ذراعاها

وهي تبكي وتنتحب:

انت كن زوجي، وانا سأكون أمراًتك

وسأعطيك ان تمارس الملوكية تحت الارض الفسيحة

وبيدك سأضع لوح الحكمة

فكن انت السيد وانا السيدة

حينما سمع نرغال منها هذه الكلمات

اخذها وعانقها ومسح دموعها⁽²⁶⁾))

وفي رواية اخرى وردت في نص آشوري ان ملكاً رأى حلماً نقله إلى العالم الأسفل وهناك التقى بالألهة ايرشكيجال والإله نرغال:

«عندما رأيته شرعت ساقاي ترتجفان،

وبهائه الرهيب صرعتني على الارض

فقبلت قدمي الوهيته العظيمة، ثم جثوت ونهضت

وكان هو يرمقني ويهز رأسه

واطلق صرخة شديدة مثل عاصفة تائرة،

صرخ بغضب عليّ والعصا علامة الوهيته

وهي مليئة بالهلع مثل حية سامة

سددها الي ليقتلني، إلا ان مستشاره ايشوم،

مستشاره الشفيح، الذي ينقذ الحياة والذي يحب العدالة

قال لا تُمت هذا الإنسان، يا ملك الجحيم القدير

لكي يسمع سكان البلاد تسبيحه بمجدك⁽²⁷⁾

لقد كانت الألهة (كشتن - انا) من الألهة العالم الأسفل، وهي أخت الإله تموز وهي من الألهة الأرضية ايضا، وسميت في العالم الأسفل (بيليت صيري) وكانت ألهة الكتابة الاولى في العالم الأسفل حسب ما جاء في حلم تموز، ومن القابها ايضا سيدة الكتابة وكاتبة العالم الأسفل⁽²⁸⁾، تمسك اللوح التي تكتب بها اسماء الأموات، وتحمي حدود منطقة عالم الأموات، وبدونها يكون الأموات ضحايا للارواح الشريرة، إذ يرد: ((بدون كشتنآنا الكاتبة العظيمة إلى ارالي

لا يستطيع الوصول إلى العالم الأسفل (كور)

ولا يستطيع ان يعبر حوض العالم الأسفل⁽²⁹⁾

الخاتمة:

يطول البحث ويكثر ضرب الأمثلة في حضارات العالم القديم وحضارة بلاد الرافدين على وجه الخصوص للتحديث عن دور المرأة في الحياة الدينية لهذه الحضارة العريقة، لقد كان للمرأة دور كبير إلى جانب كونها ركيزة أساس في عملية الخلق بكل جوانبها بدأ من خلق الألهة ومن ثم الطبيعة والإنسان وصولا إلى دورها الجوهرية والأساس في عملية تنظيم المهام في المجتمع، وبالرجوع إلى فكرة ان الإنسان الرافديني القديم قد جعل عالم الألهة وحياتهم شبيها بعالمه المادي الذي تتولى فيه المرأة على عاتقها تربية الاطفال وتنظيم جدول حياة الأسرة ككل في المجتمع اي انه لم يكن للرجل القدرة على الاستغناء عنها فقد انطبق ذلك على عالم الألهة إذ لم تكن الألهة بمعزل عن الإله فهي معه يدا بيد حتى انها تملك القدرة والاستقلالية في الإثابة والعقاب، فضلا عن تولي مهام الخلق ايضا شأنها شأن الإله ممثله بخلق الإنسان فضلا عن تعليمه التكاثر والانجاب.

قائمة المصادر:

- الكتاب المقدس (التوراة)، (القاهرة: جي، سي بسنتر 1992م).
- أكرم محمد كسار، قراءة فينتاجات الإنسان الفنية الاولى، (مجلة سومر، العدد39)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث1983م).
- اميرة عيدان الذهب، النساء الكاتبات في العراق القديم، (مجلة هزراميرد، العدد26)، (كردستان: وزارة الثقافة والاعلام، 2005م).
- بهنام ابو الصوف، ظلال الوادي العريق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة – الموسوعة الصغيرة (378) 1992م).
- تقي الدباغ وسعدي فيضي الرويشدي، علم الإنسان، (جامعة بغداد: مطبعة بغداد، 1984م).
- ثورنكيلد جاكوبسن، ارض الرافدين، من كتاب (ما قبل الفلسفة) لمجموعة مؤلفين، ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات 1980م).
- خزعل الماجدي، الدين السومري، (الاردن: دار الشرق الادنى للطباعة، 1998م).
- رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر ل0ت).
- رينية لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد 1988م).
- صموئيل نوح كريم، اساطير العالم القديم، ترجمة: احمد عبد الحميد يوسف، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م).
- صموئيل نوح كريم، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت: وكالة المطبوعات، 1973م).
- عمانويل موسى شكوانا، قصة الخليقة في الكتاب المقدس رسالة إلى كل العصور (ضمن مجلة بين النهرين، العدد 113-116)، (بغداد: جامعة بابل اللاهوتية، 2001م).
- فاضل عبد الواحد الطوفان في المراجع المسمارية، (بغداد: مطبعة الاخلاص، 1975م).
- فاضل عبد الواحد، عشنتار ومأساة تموز، ط2، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة 1986م).
- فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، (دمشق: مطابع العجلوني، 1993م).
- نائل حنون، شخصية الألهة الأم ودور الألهة اينانا عشنتار، (مجلة سومر، العدد 34)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث1978م)
- E.O.James Thoms, The cult of the mother Goddess,(London: 1985)
- R.W.Green Alberto, The storm-Gods in the Ancient Near East, (America:2003)
- Gwendolyn lenick ,A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology,(London and New York: 1991)
- L.V.King, The Seven Tablets of Creation, (London, 1902), vol 1,
- G.Komereczy, Work and Strick of Gods, (Olkumene-1, 1976).
- Dina Katz, the image of the nether world in the Sumerian sources, (new yourk,2003).

الهوامش:

(1) فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، ط2، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة 1986م)، ص21.

عن الألهة الأم ينظر:

E.O.James Thoms, The cult of the mother Goddess, (London: 1985), pp15-25

نافل حنون، شخصية الألهة الأم ودور الألهة اينانا عشتار، (مجلة سومر، العدد 34)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث 1978م)، ص23-24؛ وكانت الألهة الأم تعرف بأسماء متعددة منها (ننخرساك Ninhursag) و(نينتو Nintu) و(آرورو Aruru) و(بيليت

ايلي Bēlet-ilī) ، (R.W.Green Alberto, The storm-Gods in the Ancient Near East, (America:2003), volum8, p. 74.

(2) رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر 2003)، ج3، ص31.

Gwendolyn lenick ,A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, (London and New York: 1991) , pp.5,14,41.

(3) اكرم محمد كسار، قراءة في نتاجات الإنسان الفنية الاولى، (مجلة سومر، العدد 39)، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث 1983م)، ص24.

(4) رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر 2003)، ج3، ص33.

(5) بهنام ابو الصوف، ظلال الوادي العريق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة – الموسوعة الصغيرة (378) 1992م)، ص64.

(6) فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، ط2، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة 1986م)، ص23.

(7) نوديمود: هو اسم من اسماء الإله آيا، ينظر: رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد 1988م)، ص33-34.

(8) ثورنيكلد جاكوبسن، ارض الرافدين، من كتاب (ما قبل الفلسفة) لمجموعة مؤلفين، ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات 1980م)، ص202؛

L.V.King, The Seven Tablets of Creation, (London, 1902), vol 1, p.5-9.

(9) لقد قسمت الألهة إلى قسمين الألهة العظام والألهة التي عرفت بأسم الانوناكي.

G.Komereczy, Work and Strick of Gods, p.23.

(10) صموئيل نوح كريمير، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت: وكالة المطبوعات، 1973م)، ص199.

(11) فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، (دمشق: مطابع العجلوني، 1993م)، ص45.

(12) كريمير، اساطير العالم القديم، ترجمة: احمد عبد الحميد يوسف، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م)، ص83-84.

(13) خزل الماجدي، الدين السومري، (الاردن: دار الشرق الادنى للطباعة، 1998م)، ص89.

(14) لولو Lullu : هي كلمة مأخوذة من الكلمة السومرية (LU-U₁₈-LU) التي يقصد بها الإنسان البعيد أو السحيق ، وتستعمل كلمة (Lullu) للدلالة على الإنسان البدائي وهي صفات امتاز بها الإنسان البدائي الاول، (فاضل عبد الواحد ، الطوفان ، ص51)؛ (تقي الدباغ وسعدي فيضي الرويشدي، علم الإنسان، (جامعة بغداد: مطبعة بغداد، 1984م)، ص75-76)

(15) فاضل عبد الواحد، الطوفان، ص51.

(16) المصدر نفسه، ص51-53.

(17) رينية لابات، الالمعتقدات الدينية، ص22 ؛ فراس السواح ، مغامرة العقل الاولى، ص102.

(18) فاضل عبد الواحد، الطوفان، ص55-56.

(19) عمانوئيل موسى شكوانا ، قصة الخليقة في الكتاب المقدس رسالة إلى كل العصور (ضمن مجلة بين النهرين، العدد 113-116)، (بغداد: جامعة بابل اللاهوتية، 2001م)، ص192.

(20) التوراة، التكوين 3:1.

(21) Dina Katz, The Image of the Nether World, p385.

(22) Dina Katz, The Image of the Nether World in the Sumerian sources, (NewYork: CDL press,2003), pp.385, 52-65.

(23) فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، ص35.

(24) Dina Katz, The Image of the Nether World, P404.

(25) رينية لابات، المعتقدات الدينية ، ص104.

(26) المصدر نفسه، ص105-106.

(27) المصدر نفسه، المعتقدات الدينية، ص100.

(28) أميرة عيدان الذهب، النساء الكاتبات في العراق القديم، (مجلة هزاري، العدد26)، (كردستان: وزارة الثقافة والاعلام، 2005م)، ص223.

(29) Dina Katz, The Image of the Nether World, p27.